Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شتيرون ــ المولود عام ١٩٢٥) عبداً أسود شاباً قاد تمرداً عام ١٨٣١ . وباستخدامه في غالب الاوقات لخياله ، نجد ان (**شتيرون**) ياخذنا بعيداً ، داخل أعماق افكار هذا الرجل . وفي رواية (**الرّجتيم**) (١) الصادرة عام ١٩٧٥ يصف لنا مؤلفها (**إي . ل . دكتورو ــ المولود عام ١٩٣١**) امريكا مطلع القرن العشرين « **فيعيد رواية** » التاريخ عبر ايجاد رابط بين أناس حقيقيين مثل (**هنري فورد**) وبين شخصيات مختلقة . وفي رواية (**الشعب الملتهب**) الصادرة عام ١٩٧٧ ، يذهب المؤلف (**روبرت كوفر ــ المولود عام ١٩٣٢**) إلى ما هو أبعد من ذلك حينما يستخدم في هذه الرواية شخصيات أناس حقيقيين ــ مثل الرئيس ايزنهاور والرئيس **ريتشارد نيكسون** ــ في قصة خيالية قوية حول حدث تاريخي حقيقي . وغالباً ما يختفي الخط الفاصل بين الحقيقة والخيال في هذه الاعمال .

ويصف (**رونالد سوكينيك ــ المولودعام ١٩٣٢**) في مجموعة القصص القصيرة التي أصدرها عام ١٩٦٩ بعنوان « **موت الرواية** » اتجاها آخر سارت فيه القصة الامريكية : « **ما بعد الواقعية** » . ومن خلال هذا الاتجاه سرعان ما يمكننا التأكد من أن هناك « **عالماً حقيقياً** » يقع خارج رؤوسنا حيث يقول : « **ان الواقع لا وجود له** » فالواقع ، ببساطة ، هو تجربتنا ، والقصة هي فقط مجرد طريق أو وسيلة للنظر بواسطتها إلى العالم . وقد اعتاد الكتّاب الطبيعيون والواقعيون الاعتماد على علمي النفس والاجتماع ، وعلى العلوم الطبيعية من أجل تصوير الواقع ، لكن هذا ايضاً هو مجرد « **طريق أو وسيلة للنظر بواسطتها إلى العالم** » . ولا

---

(١) الرجتيم : موسيقى امريكية زنجية الاصل .